صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد الخامس والثلاثون | نوفمبر 2020

في ذكرى تأسيس جمهوريتها...

تركستان الشرقية ٧١ سنة

تحت مطرقة الصين الشيوعية

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقي تۈركستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيتى

TURKESTAN1933 | ISTIQLALTVAR | EASTTURKISTANN | TURKISTAN.ALSHARQIA

في ذكرى تأسيس جمهوريتها تركستان الشرقية 70 سنة تحت مطرقة الصين

كتب: مروان عبدالعزيز

في: 13-11-2020

يحمل تاريخ 12 من نوفمبر دلالة وأهمية كبيرة لدى التركستانيين، ففيه تم الإعلان عن تأسيس جمهورية "تركستان الشرقية الإسلامية" عام 1933، كأول جمهورية "إسلامية" بعد سقوط الخلافة العثمانية، وفي ذات التاريخ لكن في عام 1944 أعلن قيام جمهورية "تركستان الشرقية" الثانية، وفي المرتين كان التعاون السوفييتي الصيني لهذه الجمهورية بالمرصاد حتى خضعت تركستان الشرقية للاحتلال الصيني عام 1949 ولا تزال تعاني حتى الآن.

الجمهورية الأولى

أعلن قيام جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية في 12 نوفمبر 1933، في كاشغر برئاسة "خوجة نياز" الذي قاد الثورة لسنوات من أجل تحرير البلاد من الصين، وشارك فيها المفكر الأويغوري "ثابت داملا عبدالباقي"، لكن هذه الجمهورية لم تستمر طويلا بسبب التعاون ما بين الصين والاتحاد السوفييتي ضد هذه الجمهورية، فأجهضوا ثورتها وأسقطوها لتسيطر الصين مؤقتا وحكم الإقليم أمير الحرب الصيني "شينج شيكاي" لعقدٍ كاملٍ (1933- 1943) بدعم كامل من قبل الاتحاد السوفيتي.

خلفية تاريخية

يقول "محمود محمد - وكيل جمعية علماء تركستان الشرقية" في إسطنبول: بعد انهيار الدولة الكاشغرية للتركستانيين عام 1877 بسبب مقتل زعيمها بالسم، جاءت الصين لأول مرة واحتلت تركستان الشرقية عام 1884، قاومها التركستانيون كثيرا منها ثورة 1912والتي استمرت نحو 5 سنوات وتمكنت من تحرير مناطق كبيرة في تركستان آنذاك بقيادة "خوجة نياز حاجي" ثم تغير الحكم في الصين إلى الجمهورية الصينية بعد سقوط أسرة "مانشو تشينج" 1912، لكن ثورات التركستانيين لم تتوقف وتم تحرير أغلب أراضي تركستان عام 1932، فالصينيون "الهان" ضاعفوا استبدادهم ضد التركستانيين ووضعوا مسؤولين صينيين بدلا من قادة الإيغور المحليين، وألغوا الخانات واستولوا على أراضي المزارعين الأويغور، كما نقلوا الأويغور إلى مناطق فقيرة قرب الصحراء مع مضاعفة الضرائب عليهم.

الجمهورية الثانية

في 12 نوفمبر 1944 أعلن التركستانيون قيام جمهورية تركستان الشرقية الثانية في مدينة "غولجا" القريبة من أورمتشي العاصمة الحالية، حينها كانت الصين تعاني ضعفا، إلى جانب أن الاتحاد السوفييتي لم يرغب في مساعدة الصينيين بسبب رغبة السوفييت في سيطرة الشيوعيين على الحكم في الصين، وهو ما فتح الباب أمام ثورة التركستانيين لإعلان جمهوريتهم الثانية، لكن مع سيطرة الشيوعيين تجدد التعاون بين كل من الصين والاتحاد السوفييتي واقتسام المنطقة لتكون تركستان الشرقية من نصيب الصين على أن تبقى تركستان الغربية تحت سيطرة الروس، فاحتلت الصين تركستان الشرقية في

1949 وحتى الآن لاتزال تركستان الشرقية تعاني حربا على الهوية الإسلامية من خلال هدم المساجد وتحويل ما تبقى منها إلى مراقص ومنع الصيام ومصادرة المصاحف وسجادات الصلاة وإقامة معسكرات اعتقال للرجال والنساء والأطفال تسمى مراكز إعادة تأهيل.

عقم بالإجبار

في عددها الصادر في سبتمبر 2020، نشرت مجلة "صوت تركستان" إحصاءات تشير إلى انخفاض المواليد في تركستان الشرقية بنسبة 24% العام الماضي، فضلا عن إجراء أكثر من 60 ألف عملية تعقيم قسري للنساء المسلمات في تركستان الشرقية لمنع الإنجاب خلال عام 2018، مقابل 3214 عملية خلال عام 2014.

خذلان الإخوة

وحول واقع الأمة وقضية تركستان الشرقية، يقول "د. عبدالوارث عبدالخالق - مدير جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام": للأسف قضية تركستان تبقى بعيدا كثيرا عن اهتمامات الأمة، سواء على الساحة السياسية أو الإعلامية في الفترة الحالية إما بسبب الانشغال بالقضايا المحلية والداخلية للشعوب أو

تقصيرا إعلاميا، وما يمر به العالم كله من تغيرات وتحولات.

ويضيف: "نحن كشعب مسلم من حقنا على إخواننا في كل مكونات الأمة الإسلامية أن يهتموا بقضيتنا ومعاناتنا فنحن جزء من الأمة وبالتالي من حقنا على إخواننا أن يلتفتوا لمعاناة تركستان الشرقية وما يعانيه شعبها المسلم وأن يكون لهم دور في مختلف المجالات إعلاميا وسياسيا أمام المنظمات الدولية وحقوقيا كذلك للدفاع عن شعب تركستان، واتخاذ موقف تجاه الصين لما تقوم به ضد مسلمي تركستان.

محمود محمد وكيل جمعية تركستان الشرقية

وعلى العكس من هذا الواقع على المستوى الأمة، يرى "عبدالخالق" أن قضية تركستان الشرقية أصبحت حاضرة على الساحة الدولية وفي أروقة الأمم المتحدة، فهناك دول غربية لها مواقف واضحة ضد الصين بخصوص قضية تركستان الشرقية، منها على سبيل المثال ما نشرته صحيفة "الجارديان" الأمريكية مؤخرا، بشأن تحالف دولي يضم أكثر من 60 عضواً في البرلمانات الدولية من 16 دولة مختلفة، طالب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بقبول شكوى حول شن الصينيين حملة إبادة جماعية ضد الأويغور والقوميات المسلمة الأخرى وارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" في تركستان الشرقية، وشملت الدعوى أكثر من 30 مسؤولا صينيا بينهم الرئيس الصيني "شي جين بينج" لمسؤوليتهم عن هذه الإبادة .

د.عبد الوارث عبد الخالق

التركستانيون في الخارج

وفيما يخص التركستانيون في الخارج، يقول "د.عبدالوارث": نحن ماضون في تعريف العالم بقضيتنا وبمعاناة شعبنا المسلم في داخل تركستان الشرقية، وما يتعرض له من انتهاكات على يد الصين، فدورنا كتركستانيين في الخارج، أن نحدث العالم عن بلادنا ومعاناتها وهذا أقل واجباتنا، فنحن نسعى بكل ما لدينا من وسائل ومؤسسات سواء إعلامية أو حقوقية أو إغاثية في تركيا وغيرها من دول العالم، أن نعرف العالم بما يتعرض له شعب تركستان الشرقية من معاناة ومحو للهوية الإسلامية تحت الاحتلال الصيني.

مستقبل قضية تركستان

ويرى "عبدالوارث" أن هذه الجهود على المستويات المختلفة ساهمت في إحياء قضية تركستان الشرقية وانتباه العالم إلى معاناة شعبها، وهو ما يجعلها ضمن أولويات المجتمع الدولي مستقبلا سياسيا وحقوقيا ما يسهم في ممارسة ضغوط دولية على الصين لما تقوم به من انتهاكات والتخفيف من معاناة شعب تركستان الشرقية.

اعتقال مئات الأئمة في تركستان الشرقية.. إنهاء الحياة الدينية للأويغور

2020 /11 /20

صرح ناشط حقوقي أويغوري في المنفى بأن السلطات الصينية اعتقلت في تركستان الشرقية مئات الأئمة المسلمين، مما خلق جوًا يخشى فيه الأويغور من الموت لأنه لا يوجد أحد للصلاة على جنازتهم.

وقال عبد الولي أيوب، وهو ناشط مقيم في النرويج في شبكة مدن اللاجئين الدولية (ICORN)، إن المقابلات مع الأويغور من تركستان الشرقية التي تسميها الصين شينجيانغ كشفت أنه تم إعتقال ما لا يقل عن 613 إماماً على الأقل في حملة إعتقال خارج نطاق القانون شهدت احتجاز ما يصل إلى 1.8 مليون أويغور وأقليات مسلمة أخرى في معسكرات الإعتقال في المنطقة منذ أوائل عام 2017.

قال أيوب، متحدثًا في ندوة عبر الإنترنت يوم الخميس إستضافها مشروع حقوق الإنسان للأويغور ومقره واشنطن بعنوان "أين الأئمة؟" أدلة على الإعتقال الجماعي لشخصيات دينية من الأويغور: لقد بدأنا هذا البحث في عام 2018، حوالي شهر مايو... وبعد إنتهاء المقابلات في نوفمبر ذلك العام، وجدت أن أكثر السكان إستهدافاً هم الشخصيات الدينية.

في ذلك الوقت، كان لدينا حوالي 300 إمام مدرجين

كمحتجزين ثم واصلنا تحديث الأرقام وبحلول يونيو، كان آخر تحديث، 613 إماماً مدرجين في القائمة.

وقال أيوب، الذي عانى شهوراً من الإعتقال بمعزل عن العالم الخارجي والتعذيب أثناء سجنه في 2013-2014 بعد أن ناضل من أجل الحقوق الإجتماعية والثقافية من خلال تعزيز التعليم بلغة الأويغور، إنه أجرى أيضاً مقابلات مع ما لا يقل عن 16 معتقلاً سابقاً في المعسكر قالوا إن اعتقال الأئمة قلب المجتمع الأويغوري في منطقة تركستان الشرقية.

قالوا لي إنه بعد إعتقال هؤلاء الأئمة، أصبح الأويغور خائفين... من الموت لأنه لا يوجد إمام للإشراف على جنازتهم.

وقال له أحد المحتجزين السابقين الذين يعيشون في هولندا إنه في أورومتشي العاصمة للمنطقة، يتعين على الناس أن يسجلوا أنفسهم ويضطروا إلى الإنتظار عندما يموت شخص ما.

زار معتقل سابق آخر - وهو باحث مقيم في السويد - منطقة شينجيانغ في 2018 وقال لـ أيوب إنه على الرغم من مواجهة إنتهاكات حقوقية منتظمة، إلا أن الأويغور الآن لا يخافون من العيش.

وقال: إنهم يخشون الموت لأن المساجد تهدم، والأئمة يعتقلون، ولا توجد إمكانية لإقامة جنازة، لإقامة المراسم. وأضاف: إن الوضع مأسوي جدًا.

القيادات الدينية النسائية

وأشارت راشيل هاريس، أستاذة علم الموسيقى للشعوب في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS) في جامعة لندن، إلى أن الأئمة، وهم ذكور، ليسوا الشخصيات الدينية الوحيدة التي يتم إستهدافها في شعب الأويغور.

وفي حين لا توجد فئة دينية معترف بها رسمياً للنساء في المجتمعات المسلمة، إلا أنها أشارت إلى أن القيادات الدينية النسائية مهمة للغاية للأويغور.

وقال باحث الثقافة التعبيرية والدين وسياسة التراث في المنطقة: إنهم لا يقومون بأدوار رسمية في المساجد، من الواضح أن لهم دوراً داخل المنزل، لكنهم يقومون بكل الأدوار المهمة التي يقوم بها الإمام، الإمام الذكر.

تعمل القيادات الدينية مع النساء، لذلك يترأسن جنازات النساء، ويعلمن الأطفال تلاوة القرآن وكل ذلك، كما أن لهم دوراً بالغ الأهمية في المجتمع - التوسط في النزاعات، وتقديم المشورة، وإجراء جميع أنواع الطقوس.

وحث هاريس جماعات حقوق الأويغور وغيرها من الجهات التي تراقب المنطقة على إشراك القيادات

الأئمة الأويغور والمسؤولون الصينيون يمرون تحت الكاميرات الأمنية أثناء مغادرتهم مسجد عيد كاه خلال رحلة نظمتها الحكومة في كاشغر، 4 يناير، 2019.

الدينية النسائية في تحقيقاتها في الإعتقالات الجماعية وغيرها من إنتهاكات حقوق الإنسان في المنطقة.

تصف بكين شبكة المعسكرات والتي دامت ثلاث سنوات بأنها "مراكز مهنية" تطوعية، لكن تقارير وكالة آسيا الحرة التابعة للأويغور RFA وغيرها من وسائل الإعلام تظهر أن المعتقلين محتجزون في الغالب ضد إرادتهم في ظروف ضيقة وغير صحية، حيث يُجبرون على تحمل المعاملة اللاإنسانية والتلقين السياسي.

مصدر المعلومات: إذاعة آسيا الحرة لخدمة الاويغور .

ترجمة/ رضوى عادل

يحرقون كتبهم ويخفون آثارها.. الصين تشدد القيود على مسلمي الأيغور

2020 /11 /20

صرح ناشط حقوقي أويغوري في المنفى بأن السلطات الصينية اعتقلت في تركستان الشرقية مئات الأئمة المسلمين، مما خلق جوًا يخشى فيه الأويغور من الموت لأنه لا يوجد أحد للصلاة على جنازتهم.

ونقل التقرير أن الأسر المسلمة تحرق كتبها عن الدين الإسلامي وتخفي آثار ذلك من بيوتها خوفا من مداهمات للأمن الصيني.

وينقل التقرير مثالا لـ14 رجلا نقلوا خلال هذا العام إلى مكاتب الشرطة، وأخضعوا واحدا تلو الآخر لأسابيع من الاستجوابات حول مراسلاتهم وآرائهم السياسية على الإنترنت.

ويكشف التقرير أن جريمتهم كانت شراء كتب إسلامية.

واعتقلوا في ييوو بالصين، وهي مركز تجاري دولي على الساحل الشرقي الغني للبلاد تتنامى فيه أعداد ا لمسلمين .

ونقل التقرير عن أحد الناشرين المسلمين قوله إن "كل أسرة في المنطقة تحرق كتبها، وتتخلص من رماد الحرق في المرحاض".

وطلب الناشر الذي فر من الصين ولا يزال ينشر كتبا من الخارج عدم الكشف عن هويته لأن 40 على الأقل من أقاربه اعتقلوا أو حكم عليهم بالسجن بسبب معتقداتهم الدينية أو لعلاقتهم به.

وألقي القبض على الكثيرين في شبكة النشر التي كان ينشر فيها أو فروا من البلاد.

وقالت شبكة "إن بي آر"، وفق ما ينقل التقرير، إن السلطات الصينية أجبرت جميع المساجد تقريبا في

نينغشيا ومقاطعة خنان الشرقية على "التجديد" من خلال إزالة قبابها وحروفها العربية.

وأغلقت بكين مئات المدارس الناطقة بالعربية والمدارس الإسلامية في نينغشيا وتشنغتشو، عاصمة خنان، منذ 2018.

وبحسب التقرير، يتعين على الأئمة الآن أن يأخذوا دروسا في التربية السياسية كجزء من برنامج جديد للموافقة عليهم.

وفر كثر من الأويغور بعد حملة قمع استهدفتهم في شمال غرب الصين، حيث يحتجز بحسب منظمات حقوقية، أكثر من مليون شخص من أبناء هذه الأقلية ومسلمون آخرون غالبيتهم من الناطقين بالتركية، في معسكرات في أنحاء الإقليم.

مئات المدراس الناطقة بالعربية والمدارس الإسلامية أغلقت

معسكرات الإعتقال في آقسو في منطقة شينجيانغ
تفصلها محارق للجثث

مقبرة على مشارف مدينة آقسو في شينجيانغ "تركستان الشرقية"، حيث يتم نقل جثث من مقبرة الأويغور المدمرة، 14 سبتمبر، 2019.

13- 11- 2020

يبدو أن معسكرين للإعتقال تم التعرف عليهما مؤخراً بواسطة صور الأقمار الصناعية في منطقة شينجيانغ "تركستان الشرقية" شمال غرب الصين تفصل بينهما مقبرة ومحرقة للجثث، مما يثير المخاوف من أن السلطات الصينية تعمل على تغطية الوفيات في المعسكرات بإحراق جثثها.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قدم بختيار عمر، مدير قاعدة بيانات العدالة الإنتقالية الأويغورية (UTJD) ومقرها النرويج، إلى إذاعة آسيا الحرة لخدمة الأويغور RFA صوراً من Google Earth Pro تظهر بوضوح بناء المعسكرات والمصانع المرتبطة بها خارج مقر مقاطعة آقسو في شينجيانغ "تركستان الشرقية" بين عامي 2017 و 2019.

وتعد المعسكرات جزءاً من شبكة واسعة من المرافق المماثلة في جميع أنحاء منطقة شينجيانغ حيث يُعتقد أن السلطات الإقليمية قد احتجزت ما يصل إلى 1.8 مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى منذ أوائل عام 2017. ووسط تدقيق دولي متزايد، بدأت السلطات بإرسال المحتجزين للعمل في المصانع المجاورة كجزء من محاولة لتسمية المعسكرات بـ

"مراكز مهنية"، رغم أن المحتجزين في المعسكرات يواجهون التعذيب بإنتظام في ظل ظروف عمل قسرية وجبرية.

وبناء على الصور التي قدمها عمر، بدأ بناء المعسكرين خارج آقسو - وهي مدينة يبلغ عدد سكانها 660 ألف نسمة على الحافة الشمالية لصحراء تاكلامكان - في عام 2017، بينما ظهرت منشأة المصنع في مكان قريب في عام 2018.

وقال عمر لإذاعة آسيا الحرة لخدمة الأويغور RFA: هذه الصور دليل دامغ على أن مراكز ما يسمى "إعادة التعليم الطوعي" و"التعليم المهني" في منطقة الأويغور ليست مجرد معسكرات تدار بأسلوب السجون، بل هي أيضاً إقتران سياسات المعسكرات في الصين بالسخرة من عام 2018 فصاعداً.

بالإضافة إلى ذلك، أشار إلى صور أظهرت مقبرة كبيرة تقع على بعد كيلومتر من المعسكرين تحتوي على مبنى كبير وموقف للسيارات - يحتوي على عشرات السيارات البيضاء - التي تم بناؤها في وسط الأراضي في عام 2017.

وقال: يبدو أن الهيكل يتكون من عدة طوابق، وهو كبير الحجم. وأضاف، المحرقة موجودة في هذا المبنى، فلا يبدو أنها من قبيل الصدفة بين معسكرين.

قام أدريان زينز، وهو زميل أقدم في مؤسسة ضحايا الشيوعية التذكارية ومقرها واشنطن وخبير بارز في سياسات الصين تجاه الأويغور، مؤخراً بتغريدة على تويتر بصورة جديدة إلتقطتها الأقمار الصناعية لأحد معسكرات آقسو، التي وصفها بأنها "معسكر إعتقال 100,000 متر مربع ومجمع مصنع" ويظهر معتقلين مصطفين في الفناء.

وقال في مقابلة مع وكالة آسيا الحرة RFA إن هذه الصور لأكثر من 1000 سجين يرتدون اللون البرتقالي مصطفين أمام المعسكر ومبنى المصنع هي دليل مهم جداً على إستمرار العمل القسري في منطقة الأويغور، مما يوفر سياقاً إضافياً للصور.

كما أشار زينز إلى الهيكل الذي حدده عمر داخل المقبرة المجاورة، معرباً عن قلقه من إحتمال وجود موقع لحرق الجثث بالقرب من المعسكرات، وأن السلطات قد تكون "تحاول إخفاء" الوفيات في المعسكرات.

وأشار أيضاً إلى أن المحتجزين غالباً ما يشملون المسنين، الذين هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بظروف يمكن أن تؤدي إلى الوفاة إذا لم يتم علاجهم على النحو الصحيح، واستشهد بشهادات الشهود من أفراد أسر الذين توفوا في المعسكرات والتي وصفت كيفية تسليم الأقارب رفات جثث لأقاربهم.

وقال عن الشهادات إن "الجنازة تمت بطريقة خفية وقاسية جداً.

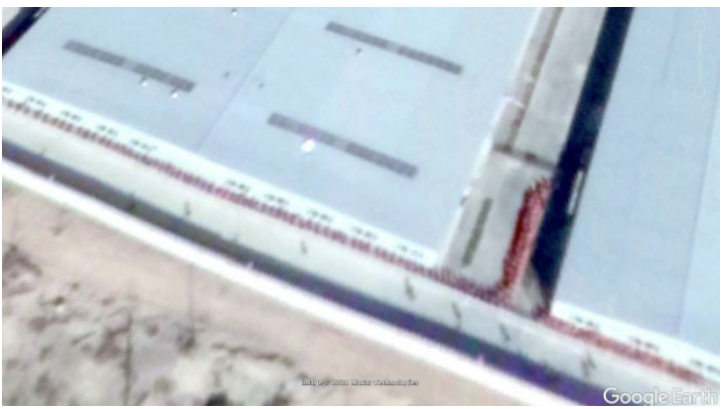

لقطة لصورة القمر الصناعي في 23 أكتوبر 2018 من Google Earth Pro والتي يُزعم أنها تُظهر أحد معسكرات الإعتقال خارج مدينة آقسو مع معتقلين مصطفين في الفناء. أدريان زينز / جوجل

إنهم لا يريدون أي نوع من الحداد. أعتقد أن هذا أمر مثير للقلق وجزء من القمع الكامل، وكذلك القمع العاطفي لما يحدث.

زيادة مواقع الحرق لمحارق الجثث

وقد أكدت التقارير السابقة لوكالة آسيا الحرة لخدمة الأويغور RFA أن السلطات تقوم على وجه السرعة ببناء مواقع لحرق الجثث في نفس الوقت الذي كانت توسع فيه نظام المعسكرات في أجزاء

مختلفة من منطقة شينجيانغ.

وفقاً للمعلومات المتعلقة بشبكة معلومات التنمية والبناء في شينجيانغ، وهو موقع إلكتروني متاح للجمهور، تم بناء تسعة مراكز لحرق الجثث بين مارس 2017 وفبراير 2018، بما في ذلك في آقسو.

في يونيو 2018، علمت وكالة آسيا الحرة لخدمة الأويغور بمنشأة أنشأتها السلطات في مقاطعة شايا في آقسو بإستثمار 8 ملايين يوان (1.2 مليون دولار أمريكي) كانت الشرطة تستخدمها لحرق جثث الأقليات بهدوء.

وقال زينز إنه في الوقت الذي ترجع فيه الزيادة في حرق الجثث فى منطقة شينجيانغ إلى الحاجة إلى التخلص من الجثث من ناحية، إلا إنها تستخدم أيضاً لإقناع الأويغور والأقليات الأخرى بالتخلي عن طقوس الجنازة التقليدية للمسلمين.

تمكنت هيئة وكالة آسيا الحرة لخدمة الأويغور RFA من تحديد موقع صورة قديمة لبوابة على الطراز الصيني على أرض المقبرة الموضحة في صور الأقمار الصناعية لـ UTJD، والتي كتب عليها "مقبرة مدينة آقسو". كانت المقبرة موقعاً لدفن الصينيين من الهان التي بدأت في العمل في عام 2003، وضعت لافتة مكتوب عليها "الشركة المحدودة لبلدية آقسو لخدمات الجنازة " في 12 أكتوبر 2017.

تقدم الشركة مجموعة متنوعة من الخدمات، بما في ذلك الجنازات، وبناء المقابر، وافتتاح وبناء الحدائق البيئية، فضلاً عن الخدمات في نقل الجثث والرماد.

أجرت إذاعة آسيا الحرة مقابلة مع ممثل الشركة الذي أكد أن مبنى خدمات الشركة يضم محرقة ولكنه ادعى أنه لم يكن على علم بالوضع، وأغلق خط الهاتف بعد أن تم

وأضافت: إنهم لا يحضرونها إلينا، فنحن نذهب ونجلب الجثث بأنفسنا ونعيدهم في سيارتنا الخاصة، مضيفة أن الشركة يمكنها أن تخبرك عن التكلفة بعد التسليم.

وعندما سُئلت وانغ عما إذا كانت شركتها تصدر شهادة فحص الطب الشرعي حول سبب وفاة الأويغور قبل حرق الجثث، أحالت المزيد من الأسئلة إلى مكتب الخدمات الجنائزية.

وفي سياق أن العديد من الأويغور في المنفى آبائهم وأشقائهم في المعسكرات ولا يستطيعون مساعدتهم، يقول البعض إن أقاربهم ماتوا في المعسكرات دون سبب، ولكن لم تعد جثثهم إلى أسرهم.

وقال إيثان جوتمان، وهو زميل آخر في مؤسسة ضحايا الشيوعية التذكارية، لإذاعة آسيا الحرة RFA إنه يقدر أن ما بين خمسة إلى 10 في المائة من المحتجزين قد يلقون حتفهم كل عام في المعسكرات، وأن موقع محرقة الجثث بالقرب من المعسكرات خارج آقسو يشير إلى أن السلطات قد تحرق جثث الأويغور الذين تعرضوا للتعذيب أثناء الإستجواب لإخفاء الأدلة.

وقال: إن وجهة نظري هى أن هذا كان خطأ كبيراً بالنسبة لهم لوضع هذه الأشياء فى موقع قريب من بعضهم البعض، لأن ذلك يعزز ما كنا نشتبه فيه.

لا يتعامل مركز محرقة الجثث مع الوفيات العادية في المعسكر.

قرير جولتشهرا خوجا لإذاعة آسيا الحرة لخدمة الأويغور . ترجمتها خدمة الأويغور. بقلم جوشوا ليبس باللغة الإنجليزية.

ترجمة/ رضوى عادل

يني شفق

16:00 ربيع الثاني 04, 1442

وجد

«أنا محبوس رجاءً ساعدوا الإيغور»

رسائل داخل منتجات صينية

أرسلان جيبادولين، الذي يعيش في روسيا، تلقى رسالة كُتب عليها "مساعدة" داخل حذاء اشتراه من الإنترنت. ووفقًا لتقرير موسكو تايمز، جاء في الرسالة: "ساعدوني، أنا في السجن في الصين، الرجاء مساعدة الإيغور". وعلى الرغم من عدم تأكيد الصحيفة حتى الآن من صحة الرسالة، فمن المعروف أن العديد من العلامات التجارية تجلب المواد الأولية لمنتجاتها من الصين.

مواطن يُدعى أرسلان جيبادولين، يعيش في سانت بطرسبرغ الروسية، رسالة في الحذاء الذي اشتراه عبر الإنترنت.

تقول الرسالة الموجودة داخل حذاء شركة North Face The، "ساعدني، أنا في السجن في الصين، الرجاء مساعدة الإيغور".

داخل الحذاء

وعلى ذات

الصعيد

وضمن حديثه

إلى صحيفة موسكو

تايمز، قال جيبادولين:

"لقد عدت إلى المنزل،

وعندما أردت ارتداء الحذاء، وضعت يدي داخل الحذاء، فصادفت ورقة غريبة مخيطة بإحكام بالداخل".

المنتجات تأتي من الصين

وفي السياق ذاته، يذكر أنّ خريطة سلسلة التوريد التي قدمتها وكالة البيانات عبر الإنترنت SourceMap تُظهر أنّ معظم منتجات The North Face يتم تصنيعها في فيتنام، في حين أنّ العديد من المواد المطلوبة لهذه المنتجات تأتي من الصين.

والجدير بالذكر أنّ الصحيفة إلى حد الآن لم تؤكد بعد ما إذا كانت الرسالة صحيحة أم لا.

لكن الحادثة أعادت إلى الواجهة، علاقة صناعة الأزياء العالمية بالموردين الصينيين والمزاعم بأن هذه المنظمات تجبر الأويغور على العمل عنوةً.

دبلوماسية المحارب الذئب الجديدة في الصين هي إحياء للماويين

أشاد المتشددون بـ شي جين بينغ بإعتباره الخليفة الجدير لماو. المصدر: الصورة: بلومبيرج

بقلم/ آن ماري برادي

16 نوفمبر 2020

في يوم الجمعة الماضي، هددت وزارة الخارجية الصينية بإتخاذ إجراءات مضادة ضد أستراليا لتحدثها عن حملتها ضد الديمقراطية في هونغ كونغ. وفي نفس اليوم، بدأت وزارة الثقافة والسياحة الصينية حملة سياحية مؤيدة لاستراليا تهدف الى التقريب بين البلدين. وخلال الأسبوعين الماضيين، سلطت الصين الضوء على الحكومة الأسترالية بسلسلة من التصريحات المتناقضة حول التجارة، والعلاقات العامة كذلك.

تتبع الصين سياسة خارجية عدائية تستهدف دولاً مثل أستراليا بالعقاب، كأمثلة للحكومات الأخرى. ما هي جريمة أستراليا؟ ببساطة: تمرير القوانين التي تهدف إلى حماية النظام السياسي ضد تدخل الحزب الشيوعي الصيني، وإطلاق مناورات حرية الملاحة في المياه الدولية لبحر الصين الجنوبي والتي يمر من خلالها الجزء الأكبر من الشحن الأسترالي والجرأة على مطالبة حكومة شي بدراسة مصدر تفشي وباء "كوفيد19-" الذي أطلق العنان للوباء العالمي المدمر.

وقال ماو تسي تونغ للدبلوماسيين الصينيين: "العمل الدبلوماسي هو صراع سياسي؛ لا تخوض حربًا بالأسلحة، بل تخوض حربًا كلامية". حيث تخوض الشؤون الخارجية في عهد شي حرباً على جميع

الجبهات تقريباً فضلاً عن حرب كلامية. ومن الواضح أن قيادة الحزب الشيوعي الصيني تعتقد أنها في موقع قوة تجاه الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي واليابان وأستراليا وحكومات غربية أخرى.

بعد وقت قصير من وصوله إلى السلطة في عام 2012، قام الرئيس شي جين بينغ بإعادة ضبط سياسة الشؤون الخارجية للصين. يتضمن نهج حكومة الحزب الشيوعي الصيني للشؤون الخارجية إستراتيجية مفصلة لإدارة الأجانب. إن ممارسة الضغط على الأفراد كبدائل لحكوماتهم هو أحد العلامات الأولى على تدهور العلاقات، حيث خاض الصحفيون الأستراليون في الصين والمحللون الصينيون التجربة الآن مباشرة. تم القبض على إثنين من الأستراليين، وعدد من الكنديين، وعلى الأقل أمريكي واحد بتهمة التجسس. كما تم القبض على عشرات المعلمين الأجانب في الصين بإدعاءات كاذبة فى بعض الأحيان.

يعيد شي الصين إلى الوراء، ويعيد سياسات الشؤون الخارجية من أكثر فترتين قمعيتين في عهد ماو - من عام 1949 إلى عام 1952، عندما ضغطت سياسات ماو على الشركات الأجنبية والصحفيين والمبشرين لإنشاء "الصين الجديدة"، وسنوات الثورة الثقافية من عام 1966 إلى عام 1969، عندما شن ماو عمليات تطهير جذرية ضد النفوذ الأجنبي في المجتمع الصيني.

شي هو معجب كبير بماو وحتى تصميم ملابسه ووضعيته يبدو مثله. كان شي جين بينغ ناشطًا شابًا في سنوات الثورة الثقافية وانضم إلى الحزب الشيوعي الصيني في عام 1971. وقد ردد شي جين بينغ كزعيم العديد من أقدم خطابات ماو ووضعها في إطار بما في ذلك التباهي بأن الصين سوف يكون لها قريباً "المركز المهيمن" في الشؤون العالمية.

وقد اتجهت العلاقات الخارجية فى عهد دينغ بشكل أكبر على إنفتاح الصين مع تشديد سياسي دوري. ولكن عهد شي كان عهداً متشدداً دائماً، مع عدم وجود تلاشي في الأفق، فضلاً عن محو عصر دينغ وولادة جديدة للأفكار الماوية.

وكتب ريك باوم المتخصص في السياسة

وفي عام 2014، أطلق شي مبادرة الحزام والطريق، وهي نظام عالمي إستراتيجي وإقتصادي وسياسي محوره الصين. كما أعاد شي إطلاق جهود الدعاية الخارجية للصين برسالة جديدة وميزانيات جديدة ضخمة. لقد تعرضت آلة الدعاية الخارجية للحزب الشيوعي الصيني للهجوم. تم حظر منصات التواصل الإجتماعي الغربية مثل تويتر وفيسبوك ويوتيوب منذ فترة طويلة في الصين. ومع ذلك، فقد وضع الدبلوماسيون الصينيون ومنافذ الدعاية الأجنبية حسابات وأطلقوا أسلوباً قتالياً جديداً من الرسائل الأجنبية، يعرف باسم "دبلوماسية المحارب الذئب".

وقد عزز هذا الوباء القوة الصلبة النسبية للصين فضلاً عن شهيتها للمواجهة. في أوائل عام 2020، أصدرت وكالات الحزب الشيوعي الصيني تعليمات إلى مجموعات وسطاء الحزب الشيوعي الصيني لشراء كميات كبيرة من معدات الحماية الشخصية في جميع أنحاء العالم وإعادتها إلى الصين. ثم عندما كانت دول أخرى تنقصها الإمدادات، هددت حكومة الحزب الشيوعي الصيني بوقف مبيعات معدات الوقاية الشخصية إلى دول مثل نيوزيلندا التي أغلقت حدودها أمام المسافرين الصينيين في وقت مبكر.

أرسلت حكومة الحزب الشيوعي الصيني وشركة الإتصالات هواوي إمدادات كبيرة من معدات الوقاية الشخصية إلى دول في أوروبا لم تتخذ بعد قراراً نهائياً بشأن هواوي في أنظمة الجيل الخامس الخاصة بها. وقد أكد جيش التحرير الشعبي موقعه في بحر الصين الجنوبي والهند وتايوان. كما إزدادت الهجمات الإلكترونية التي تشنها الصين ضد الدول الضعيفة. وقد طلب شي مراراً وتكراراً من الشعب الصيني الإستعداد للحرب.

الأمريكية في الصين أن الإصلاحات الإقتصادية والإدارية لدنغ شياو بينغ قد "دفنت ماو" فعلياً. إن سياسات الشؤون الخارجية في عهد شي لم تدفن دينغ بالكامل، ولكن مبادراته قد أعادت إحياء شبح ماو تسي تونغ.

وكما هو الحال في الصين في سنوات ماو، فإن نتيجة إعادة ضبط شي للشؤون الخارجية هي أن الشركات الأجنبية والأفراد الأجانب يفرون من الصين. ولعل ماو تسي تونغ ودينغ شياو بينغ يتحولان الآن في قبورهما بلا كلل، ويتمتمان إلى أن شي ارتكب الخطأ القاتل المتمثل في "رفع حجر ليسقط على قدميه".

إن إسترضاء هذا المستوى من العدوانية ليس إستراتيجية حكيمة. ويتعين على أستراليا، فضلاً عن الدول الأخرى ذات التفكير المماثل، أن تكون مستعدة لقبول درجة من الألم على المدى القصير لصالح الدفاع عن المصالح الوطنية الأساسية على المدى الطويل.

آن ماري برادي: هي زميلة عالمية في مركز وودرو ويلسون وأستاذة في العلوم السياسية في جامعة كانتربري، نيوزيلندا.

ترجمة/ رضوى عادل

بنات تركستان الشرقية

قال لى: شعرت وأنا أودع ابنتى المسافرة للدراسة وحدها للمرة الأولى كأن قلبى ينفطر، وأخذتنى هواجس القلق والخوف عليها في سفرها وفى إقامتها بعيدة عن الأسرة وغير ذلك من مخاوف الأهل على أبنائهم.

قلت له: هذه مخاوف طبيعية يشعر بها الأم والأب والأهل جميعا إذا ما غاب الأبناء أو أحد أفراد الأسرة وبالأخص البنات. صمتت برهة وتذكرت بنات تركستان الشرقية وأصابنى الكدر والحزن لما يجرى لهن!!!؛ وقلت له الا تعلم أن هناك شعبا بأكمله تغيب فتياته ونساؤه وشبابه ورجاله بطريقة ممنهجة، حيث تكره الفتيات على مفارقة الأسرة والوطن ويرحلهن المحتل الصينى قسرا بعيدا عن وطنهن إلى مقاطعات الصين الأخرى على بعد آلاف الكيلومترات بحجة التدريب والعمل حيث يجبرن على العيش في وسط ثقافي واجتماعي وديني مختلف تماما عما ألفنه وشديد القسوة فلا دين ولا مبادئ ولا رحمة، كما يفقد الأهل الاتصال بهن ولا يعلم أحد متى يعدن لأسرهن ولا ما يحدث لهن!!! هي عبودية بكل معانى الكلمة.

في العام 1996م صدرت الوثيقة السرية رقم 7 عقب اجتماع طارئ للجنة الدائمة للحزب الشيوعى الصينى في 28/3/1996م وتضمنت عشرة إجراءات صارمة لمعالجة مشكلة تركستان الشرقية (منطقة شينجيانج الأويغورية ذاتية الحكم) تبدأ بحظر التعليم الدينى، ومنع الأنشطة الدينية (العبادات) والتضييق على الحريات الدينية بصفة عامة، منع الكتب العربية والكتابة بها، تعليم الشيوعية لسكان المنطقة، وكذلك تعليمهم اللغة الصينية، القمع والإعدام واغتيال المعارضين للحزب الشيوعى، نقل آلاف النساء عنوة للعمل في المصانع خارج المنطقة؛ وتطبق الصين هذه الإجراءات بمنهجية منتظمة وبدأت بتنفيذ هذه السياسة - التي تستهدف محو هوية التركستانيين وتذويبهم بالدمج القسرى داخل عرق الهان - في حملة "اضرب بقوة" في 12/4/1996م والتي أدت لحدوث احتجاجات في أنحاء متفرقة من تركستان قمعتها الصين بقسوة شديدة.

ومنذ العام 2006م تتبع الصين سياسة التهجير المتبادل بمعنى جلب الهان من مختلف أنحاء الصين إلى

تركستان وهى السياسة التي تتبعها الصين منذ الغزو الشيوعى الصينى لتركستان الشرقية عام 1949م والتي أسفرت عن توطين ملايين الهان في المنطقة، والشق الآخر هو تهجير التركستانيين لمختلف مقاطعات الصين؛ وطبقا لما أعلنته إذاعة آسيا الحرة فإن الصين تستهدف تهجير 1,2مليون تركستانى إلى مختلف مدن الصين الداخلية.

وقد رصد تقرير منظمة العفو الدولية الذى يغطى الفترة من يناير إلى ديسمبر 2008م مواصلة السلطات الصينية تهجير أعداد كبيرة من الهان إلى تركستان لمواجهة ما تزعمه من نقص في العمالة في المنطقة، بينما أرسلت ما يزيد على 200 ألف فتاة من النساء الشابات والفتيات الأويغوريات للعمل في المصانع بشرق الصين بأجور متدنية وفى ظروف قاسية، ويتم ذلك بضغط من السلطات المحلية. وتشير المصادر من داخل تركستان إلى ان العملية تتم عنوة عبر التهديدات للأهل بمصادرة الممتلكات والفصل من العمل والسجن. ويجبر العمال من تركستان فتيات وشباب على العمل لمدة 14 ساعة يوميا ويبقون تحت المراقبة 24 ساعة، ولا يسمح لهم بالخروج دون إذن، ويصاب الكثير منهم بالأمراض بسبب سوء ظروف العمل وتدني مستوى الرعاية. وكثيرا ما تغتصب الفتيات من قبل المشرفين وأصحاب العمل، كما يجبرن على الزواج من الصينيين؛ وكان الشجار الذى اندلع في مصنع لألعاب الأطفال في مقاطعة جواندونج بين العمال الأويغور والصينيين بسبب تحرش الأخيرين بالعاملات الأويغوريات الشرارة التي سببت اندلاع مظاهرات أورومجى الضخمة في 5/7/2009م احتجاجا على عمليات التهجير الضخمة لفتيات تركستان وعلى سياسة القمع الصينى في تركستان الشرقية بصفة عامة.

ومنذ العام 2017م واصلت الصين سياستها الدنيئة لتدمير الأسرة والمجتمع التركستانى باعتقال الملايين من أبناء الشعب التركستانى بصفة دورية في سجون ضخمة تطلق عليها الصين معسكرات إعادة التأهيل وذلك للتمويه على حقيقة سياستها الرامية لتدمير المجتمع التركستانى ومحو هويته الدينية والثقافية.

قلت لصديقى من يرعى أبناء هؤلاء المعتقلين، وماذا عن قلوب ومشاعر آبائهم وأمهاتهم، ومن يصون ويحفظ عرض وكرامة بنات تركستان في وطنهن وفى مهجرهن القسرى،

لقد ترك المسلمون وأنظمتهم الحاكمة ومنظماتهم الوهمية، كما ترك المجتمع الدولى والضمير الإنسانى لضباع الحزب الشيوعى الصينى مهمة رعاية الشعب التركستانى وبنات تركستان.

وحساب الجميع عند الله في الدنيا ويوم العرض عليه لا نملك حولا ولاقوة ولا مالا ولا جاها ولآ سلطانا لم نفعل به شيئا ننقذ به المظلومين، وسيسألنا الله عما أعطانا من كل ذلك ماذا فعلنا به.

د/ عز الدين الوردانى

كاتب متخصص في شؤون آسيا الوسطى

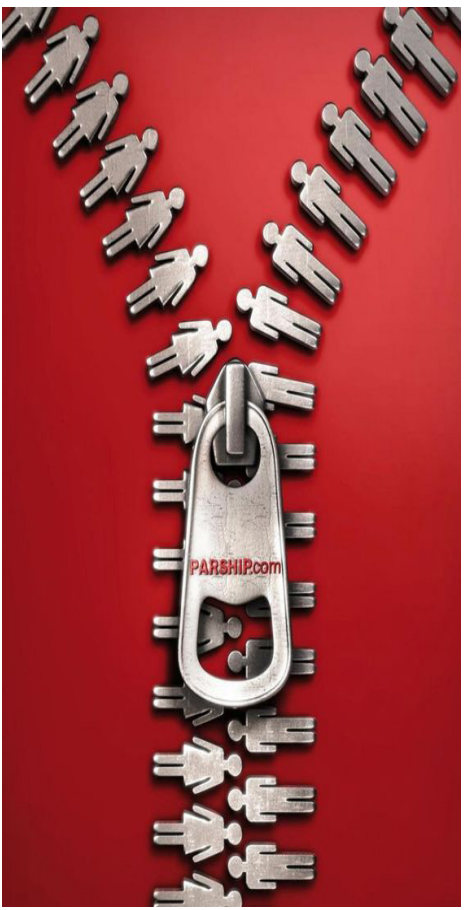

بعد أن خاض معركة دبلوماسية للكشف عن مصير عائلته في شينجيانغ.. عبد الرحيم غني:
إنفصاليون تهمة جاهزة للإيغور

رانيا صياح

نشر في: نوفمبر 16, 2020 20:27

لطالما كانت السلطات الصينية تحاول إخفاء قمعها لأقلية الإيغور من خلال حملات لتكذيب الحقائق والوقائع التي تنشر وتُسرّب عن حقيقة ما يجري في شينجيانغ .

أخبار الآن -هولندا (حصري) - عبد الرحمن موسى

كان لافتاً مؤخراً رفض ماليزيا خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي، تسليم الصين أشخاصاً من أبناء أقلية الإيغور المسلمة، حتى لو جاء بطلب مباشر من الحكومة الصينية. فهذا الرفض أتى ليؤكّد سعي السلطات الصينية لملاحقة الإيغور ليس فقط في شينجيانغ، و إنّما خارجها أيضاً.

والسلطات الصينية لطالما كانت تحاول إخفاء قمعها لأقلية الإيغور من خلال حملات لتكذيب الحقائق والوقائع، التي تنشر وتُسرّب عن حقيقة ما يجري في تركستان الشرقية. إلا أنّ الوقائع و القصص الحاصلة حتى مع الإيغور الموجودين في الخارج، تثبت ممارسات السلطات الصينية القمعية وملاحقة هذه الأقلية خارج الحدود الصينية.

قصة عبدالرحيم غني الناشط الإيغوري الذي يعيش حالياً في هولندا، هي نموذج عن حقيقة تعاطي السلطات الصينية. أخبار الآن تابعت قصته منذ العام 2019 حيث كشف لنا أنّ السلطات الصينية تتعرض له بالضغوط عبر عملاء لها في هولندا، بهدف ثنيه عن رحلة البحث والإطمئنان على أقاربه.

قصة عبد الغني بدأت مع إنتقاله إلى خارج بلاده الأم وانقطاعه لفترة عن عائلته، حاول إعادة التواصل معهم ولكنه فشل مراراً وتكراراً فقرّر خوض معركة ديبلوماسية بمفرده علّه يعرف مصير أفراد عائلته، إذا ما كانوا على قيد الحياة أو تمّ إعتقالهم في معسكرات السلطات الصينية.

عبد الغني خاض معركة دبلوماسية بمفرده

بدأ عبد الغني وبمبادرة فردية بالتظاهر ابتداءً من يونيو/ حزيران 2018 في ساحة دام بأمستردام الهولندية، محتجّاً على سياسات بكين القمعية ضدّ الإيغور، داعياً الحكومة الصينية لتزويده بمعلومات عن مكان وجود 19 من أقاربه المفقودين، الذين رآهم آخر مرّة في العام 2014، من بين هؤلاء كان يبحث عن والده وزوجة أبيه وثلاثة أشقاء وعائلاتهم.

التقى غني عدة مرات بممثلين من وزارة الخارجية الهولندية، التي قامت بإستفسارات نيابة عنه إلى السفارة الصينية في العام 2018، كما كتب رسائل إلى ملك هولندا ورئيس الوزراء لطلب مساعدتهم في عرض قضيته على مشرّعين هولنديين، وقدم شهادة على موقع قاعدة بيانات يخزن معلومات عن أقارب الإيغور المفقودين في إقليم شينجيانغ.

عبد الغني الذي التقته أخبار الآن مجدّداً هذا العام شرح ردّة فعل المسؤولين في هولندا مؤكّداً أنّ السلطات سعت جاهدة إلى محاولة الوصول إلى معلومات بشأن عائلته، لكن لم تلقَ جواباً شافياً وإنّما مجرّد خطاب من مكتب تابع للحكومة الصينية جاء فيه أنّ عدداً من أفراد عائلته هم في عهدة الدولة.

بعد استلامه للرسالة من الخارجية الهولندية تلقى عبد الغني إتصالاً هاتفياً من أحد أشقائه في إقليم شينجيانغ، أكّد خلاله شقيق عبد الغني أنّ السلطات الصينية اعتقلت أحد أشقائه بتهمة أعمال غير قانونية بحسب ما قاله شقيقه الذي رفض إعطاءه أرقام هواتف باقي أقاربه وحرص على القول بأن الحكومة الصينية جيدة جداً وقد ساعدت عائلته ودفعت لهم ثمن منزلهم.

التعامل مع الإنفصاليين تهمة جاهزة لتهديد الإيغوريين

يقول عبد الغني أن أكثر ما أدهشه في الرسالة التي

Ministerie van Buitenlandse Zaken

Abdurehim Gheni
Dalweg 32
3764 BX Soest

Directie Azië en Oceanië
Rijnstraat 8
2515 XP Den Haag
Postbus 20061
2500 EB Den Haag
Nederland
www.rijksoverheid.nl
Contact
DAO@minbuza.nl
T 070 348 4615

Onze referentie
Min-BuZa.2020.4688-4

Bijlage(n)
1

Datum 24 september 2020
Betreft Uw verzoek om informatie over uw familie

Geachte heer Gheni,

Naar aanleiding van onze uitwisseling van e-mails kom ik op uw verzoek schriftelijk bij u terug. Nogmaals mijn excuses dat u zo lang heeft moeten wachten op een reactie.

Vorig jaar heb ik per brief laten weten dat uw verzoek om informatie over uw familie in China is overgebracht aan de Chinese ambassade. Omdat het van Chinese zijde enige tijd stil bleef, hebben wij dit verzoek opnieuw bij de ambassade onder de aandacht gebracht. Van de Chinese ambassade ontvingen wij de bijgevoegde (in het Chinees gestelde) reactie.

Tot mijn grote spijt blijkt uit deze informatie dat een aantal van uw familieleden is veroordeeld tot gevangenisstraffen uiteenlopend van 3 tot 16,5 jaar. Verder staat er tot mijn ontstelteni s ook dat uw moeder in 2014 zou zijn overleden.

Ik kan mij heel goed voorstellen dat dit nieuws als een schok komt. Mocht u alsnog een gesprek willen voeren en dit omwille van de veiligheid liever fysiek in plaats van telefonisch doen, dan kunt u een e-mail naar DAO@minbuza.nl sturen voor een afspraak op het ministerie van Buitenlandse Zaken in Den Haag.

Ik wens u veel sterkte toe en wil u hierbij ook verzekeren dat het kabinet zich sterk blijft maken voor de mensenrechten van Oelgoeren in China, en met name ook de familieleden van Nederlanders.

Hoogachtend,

Karin Mössenlechner
Directeur Azië en Oceanië

Pagina 1 van 1

حرقتُه على عائلته المفقودة قادته إلى التظاهر أمام السفارة الصينية، حيث تعرض للإعتقال بعدما دخل السفارة الصينية محاولاً السؤال عن عائلته.

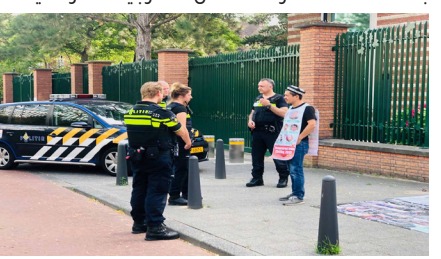

التي تلقاها من الخارجية الهولندية هو أنّ أخيه الصغير حكم عليه لمدة 16 سنة لأنه كان خطراً للأمن العام وكان يتعامل مع الإنفصاليين ولذلك حكم عليه 16 سنة مضيفاً: "أنا أعرف أخي لا يتعامل مع من يهدد أمن الصينيين" مشيراً إلى أنّه مؤخراً باتت هذه التهمة جاهزة لإعتقال وتهديد الإيغوريين.

وفي معرض حديثه لأخبار الآن يستعرض عبد الغني صور عائلته التي لا يستطيع التواصل معها ويؤكد أن إصراره على معرفة مصير أقاربه ومعركته الدبلوماسية التي قادها لوحده أثمرت ولاقت رد فعل ولو خجول.

> **نهمتي لم تنته بعد فالسلطات الصينية تضطهد ملايين الأويغور**
> **عبد الرحيم غني/ الناشط الأويغوري**

> **تلقيت تهديدات بالقتل من قبل صينيين يعيشون في هولندا**
> **عبد الرحيم غني/ الناشط الأويغوري**

عبد الرحيم غني- ناشط ايغوري

قصة عبد الرحيم غني قد تكون نموذجاً لمعاناة مزدوجة يعيشها الإيغور داخل الصين وخارجها بين الإخفاء القسري والإعتقال القسري وبين حملات التهديد الذي يتعرض الإيغور لها والتي تجعل حياتهم بخطر دائم.

محمد قاسم أمين تركستاني.. عطاء لا ينقطع

همس في أذني وهو متكأ عليّ في طريقنا عبر سُلّم الدرج الذي يقود إلى مكتبه وقال بصوت متثاقل يحمل همّ السنين "كلهم ماتوا".. فهمت منه ما يريد قوله، فقلت له: البركة فيكم يا سِيدي، فابتسم وقال: "عملنا ما في وسعنا"

هكذا كان لقائي الأول معه في مكتبه بالمسفلة بالكُنكارية بعد معاناة طويلة حتى التقي به رحمه الله، حيث بدأت رحلتي بالتعرف عليه من خلال سيرة وترجمة من ثلاث صفحات عن جدي لوالدتي الشيخ "محمد موسى تركستاني" صاحب كتاب "ألوغ تركستان فاجعه سي" حصلت عليها قبل عام من خالي كُتبت قبل حوالي 30 عاماً، وقد كتبها ووقّع في آخرها "محمد قاسم أمين" ويظهر أنه كتبها منه شفاهة, وظللت أتتبع هذا الاسم وأسأل عنه جميع من أقابل من التركستانيين ولكن بدون جدوى، لا أحد يستطيع أن يوصلني إليه، ثم تيسر لي الحصول على بعض كتبه واستطعت أن أربط بين هذا الاسم وبين اسمه على كتبه" محمد قاسم أمين تركستاني" فسألت ولم يستطع الكثير أيضاً أن يعرفوني به، كل ما استطعت أن أتوصل إليه أنه كبير في السن وأنه يسكن بالمسفلة، حاولت التواصل مع عدة أشخاص من التركستانيين من بلده كاشغر المقيمين بمكة المكرمة، وللأسف لم يزيدوا على ما عندي من معلومات.

ولما تقدمت خطوات في إعدادي لكتابي "علماء ما وراء النهر" وقاربت من تبييضه النهائي عزمت وتوكلت على الله وقررت أن أسافر لمكة المكرمة وأجرّب بنفسي لعلّي أجده وليس معي هاتفه أو جواله أو عنوانه غير الذي ذكرته أعلاه وكنت أحسب أن المسفلة حارة

صغيرة أعبرها (كرمية حصاه)، فبدأت بالمسجد الحرام واستهللت بعمرتي ثم أحللت وتوجهت مباشرة إلى المسفلة وبدأت أسأل من الجهة القريبة للحرم عن اسمه ولم يعرفه أحد فقد أصبحت الدكاكين مؤجرة للعمالة من شبه القارة الهندية والبيوت نزلا، وفنادق، حتى وصلت لآخر المسفلة قريباً من الكوبري (وهي مسافة طويلة) وتعرفت على بعض دكاكين بلديه من كاشغر يبيعون اللؤلؤ والإكسسوارات، ولم يعرفوه أيضاً وظللت هكذا لأكثر من ثلاث ساعات حتى دخلت في إحدى الحواري الضيقة ووجدت بقالة صاحبها "حاجي كاشغري" قال لي أظنك تسأل عن صاحب الكتب والمؤلفات (طبعاً من شدة الفرح والتعب كدت أقبله وأحضنه لكني أمسكت نفسي) وعندما وجد ما بحالي من التعب ما وجد، استضافني بعصير بارد من بقالته جزاه الله خيراً وأجلسني ووصف لي موقع بيته بالتقريب، شكرته كثيراً ثم انصرفت مسرعاً نحو الوصف حتى وصلت لمسجد الكنكارية وقد أصبحت المنطقة شبه نائية وكان بيته مجاوراً للمسجد صغيراً قديماً من دورين ويبدو مهجوراً، حتى جيرانه من أصحاب الدكاكين أكدوا لي أن شيخاً كبيراً كان يسكن فيه لكنه انتقل إلى منزل ابنه بعيداً. (طبعاً أُسقط في يدي) وجعلت أندب حظي وقلت قد باءت رحلتي بالفشل، فجلست من التعب على عَتبة باب داره القديم متذمراً يائساً، لكن المفاجأة وقعت.. فبعد دقائق توقفت سيارة قديمة أمام البيت وإذا بشيخ كبير يجاهد نفسه كي ينزل منها وهيئته تركستانية صِرفة لكنه لم يكن يشبه صورته التي معي وهو في بداية الثلاثينات من عمره! والتي حصلت عليها من أحد كتبه حفظه الله. المهم أنني قفزت نحوه وسلمت عليه وسألته عن اسمه فابتسم وعرّفته عن نفسي فعرف جدّي وهزّ برأسه (فالشيخ لديه صعوبة في السمع والنطق رفع الله عنه) وأمسك بيدي وتوجهنا نحو مكتبه بالأعلى.

قابلت الكثير من الرجال والشيوخ وكبار السن من جماعتنا خلال إعدادي كتابي الأخير وكانت تجربة ميدانية بمعنى الكلمة كي أجمع ما أستطيع من معلومات أوثق بها كتابي، لكن سعادتي لا توصف بلقاءي بهذا الشيخ وشعوري نحوه لا أستطيع أن أرقمه بنفس الأحاسيس التي في صدري، فقد قرأت له الكثير قبل أن ألتقي به وأعجبت بخطه وفنه ونضاله وجهاده وعمله ودأبه، قرأت سيرته عبر مقالاته وصفحات كتبه وسطور أوراقه، وشاهدت جهوده عبر كل السنين من خلال حروف كلماته التي رصدها من واقع ماضيه الأليم الذي عاشه وتجاربه التي خاضها. كانت الابتسامة لا تفارق وجهه طيلة لقاءنا وسمح لي بتصفح جميع مكتبته الغالية والنفيسة، وسلمني الكثير من أوراقه ودفاتره الخاصة القديمة لأتصفحها. مكتبه هذا كان في يوم من الأيام مكان الأحبة والأصحاب وملتقى الرجال والخلان ومهوى القلوب والأفئدة، شاهدت الصور القديمة لمكتبه في وقت عِزّه وفيها الوفود التي كانت تزوره من أقصى بقاع الأرض وأدناه، معتمرين وحجاج وأدباء وشيوخ وسياسيين وسفراء وتجار وغيرهم، كان كمقهى الشعراء والأدباء ومنتدى الحبايب والزوار، أما الآن فقد

أصبح الغبار يعلوه، وعُثّة الكتب تكسوه وتغزوه. جلس رحمه الله فيه وحيداً يتذكر الماضي الطويل البعيد، لا هاتف يرنْ ولا جوال يزنْ ولا خلان تحنْ، تفرق الأحبة وظل وحيداً كما قال لي "ماتوا كلهم".

محمد قاسم أمين بعد أن هاجر لم يشتغل بالتجارة فحسب ونسي قضيته، بل استمر بالنضال والجهاد، استمر يناضل بقلمه وألف العديد من الكتب والرسائل، كتب الكثير من المقالات في الدوريات والمجلات والصحف، حضر الكثير من الندوات والمؤتمرات للدفاع عن قضية وطنه الأول وتحريره من الغزاة، شكل الكثير من الجمعيات واللجان وفرق العمل من أجل اسماع العالم عن قضية تركستان، سافر إلى الكثير من البلدان وقابل الكثير من الشخصيات البارزة والمناضلة في خارج السعودية للتنسيق معهم لرفع الظلم والجور عن المسلمين في تركستان الشرقية، لم يكل أو يتعب أو يستسلم، لم يهدأ أو يسكن أو يستريح عن اكمال مسيرته من أجل تحرير تركستان، وما زال رحمه الله بالرغم من ظروفه الصحية ماسكاً بقلمه مشمراً في ساحة المعركة شعاره شعار الكشافة "كن مستعداً".

محمد قاسم أمين ليس شخصية اعتيادية كتبت ثم تلاشت، محمد قاسم أمين كان وهو في الثمانينات من عمره يجاهد بقلمه، وعلمه وفكره، ويناضل من أجل الحرية، وكان يعيش راسخاً فوق مبادئه الصارمة وقيمه الراقية. فقد طلبت منه أن يرسل لي بعض المعلومات عن أحد العلماء الذين أعرف أنه كتب عنه سابقاً وتركت فوق مكتبه ورقة بها عنواني البريدي العادي فأجابني بعينيه التي لمعت وأومأ لي بالإيجاب، ولأني أعرف أنه منهك ولا يستخدم الايميل أوالهاتف أو الجوال لم أثقل عليه في الطلب أكثر من مرة واحدة وتركته وعدت إلى المدينة المنورة، لكنه حفظه الله أبى إلا أن يمارس ما تعوّد عليه من الحفاظ على الوعود والعهود والتمسك بالقيم والمبادئ النبوية الراقية والعالية، فتفاجأت برسالته في صندوق بريدي بعد أسبوعين بعدما كنت قد نسيت الموضوع لمعرفتي بظروفه الصحية.

هكذا يا إخوتي وأخواتي يكون الكبار ويكون الالتزام مع الناس بالوعود والمعاملات الإنسانية، وليس بالتجاهل والنسيان وخلف الوعود.

محمد قاسم أمين الإنسان كان مدرسة فريدة في الحياة والعلم والكفاح، وكان يكافح من أجل الحرية والمبادئ والقيم التي عاش وتربى عليها، فهل نحن نمثل امتداداً له ولتاريخ كفاحه ونضاله أم سيبقى هو امتداداً لنفسه فقط؟

رحم الله الشيخ وأجزل له الثواب والجزاء وأنزل عليه الرحمة والمغفرة، وأسكنه فسيح جناته...

منصور بخاري

المدينة المنورة

وضع الأويغور في شينجيانغ (تركستان الشرقية) ، في معسكرات إعتقال

بوب راي يدعو الأمم المتحدة إلى

التحقيق في أدلة الإبادة الجماعية ضد الأويغور في الصين

بكين ترد مرة أخرى، واصفة راي بأنه «جاهل»

رايزا باتيل، روزماري باترون
أخبار سي بي سي
تم النشر: ١٥ نوفمبر، ٢٠٢٠

قال سفير كندا لدى الأمم المتحدة إنه طلب من المنظمة الدولية جمع الأدلة والتحقيق فيما إذا كان اضطهاد الصين للأويغور في مقاطعة شينجيانغ يشكل إبادة جماعية

قال سفير كندا لدى الأمم المتحدة إنه دعا مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة إلى التحقيق فيما إذا كان اضطهاد الصين للأويغور في مقاطعة شينجيانغ «تركستان الشرقية» يجب أن يعتبر عملاً من أعمال الإبادة الجماعية.

وقال بوب راي لكبير المراسلين السياسيين في سي بي سي روزماري بارتون: لا شك في أن هناك جوانب لما يقوم به الصينيون وتلائم تعريف الإبادة الجماعية في إتفاقية الإبادة الجماعية. وأضاف: لكن ذلك يتطلب منك جمع المعلومات والتأكد من أننا حصلنا على الأدلة التي تدعم هذا النوع من الإدعاءات.

وفي الشهر الماضي، طرحت لجنة فرعية تابعة لمجلس العموم تقريراً كانت نتيجته أن معاملة الصين للأقلية ذات أغلبية مسلمة - بما في ذلك الإعتقالات الجماعية في معسكرات الإعتقال، والعمل القسري وتدابير مراقبة والسيطرة على السكان مثل التعقيم القسري - تتوافق مع تعريف الإبادة الجماعية.

وانتقدت وزارة الخارجية الصينية النتائج التي توصل إليها التقرير ووصفته بأنه "مليء بالأكاذيب والمعلومات المضللة" وحذرت البرلمانيين من "تجنب إلحاق المزيد من الضرر بالعلاقات الصينية الكندية".

وقال عارف فيراني، السكرتير البرلماني لوزير العدل والمدعي العام الكندي، أمام مجلس العموم إن الإبادة الجماعية هي التي على ما يبدو تحدث اليوم في الصين.

وقال وزير الشؤون الخارجية فرانسوا فيليب شامباين في وقت سابق إنه منزعج للغاية من تقرير اللجنة، لكنه لم يذكر ما إذا كانت أوتاوا ستفرض عقوبات على المسؤولين الصينيين المسؤولين عن إساءة معاملة الأويغور الذين يعيشون في مقاطعة شينجيانغ

(تركستان الشرقية).

وقال راي، الذي شغل سابقا منصب المبعوث الخاص لكندا إلى ميانمار، إن كندا لا يمكنها أن تغض الطرف عن المحنة التي يواجهها الأويغور في الصين.

وقد أضاف في مقابلة مع روز ماري بارتون، ولكن كما تعلمت في عملي حول الروهينجا، هناك فرق كبير بين المعلومات والأدلة. وما يتعين علينا القيام به الآن هو معرفة كيف يمكننا جمع الأدلة من أجل القيام بخطوات أخرى وفقاً لإتفاقية الابادة الجماعية.

واصلت الصين رد الفعل العنيف يوم الإثنين، حيث وصف المتحدث بإسم وزارة الخارجية تشاو لى جيان تعليقات راى بشأن الإبادة الجماعية بأنها "جاهلة".

ومضى يقترح إن معدلات النمو السكاني في كندا تناسب بشكل أفضل تعريف الدولة التي ترتكب الإبادة الجماعية.

وقال تشاو في إفادة إعلامية في بكين يبدو أن الأويغور ليسوا من يتعرضون للإضطهاد ولكن بالأحرى شعب كندا، هل أنا على حق؟ حيث يمكن أن ترى مدى سخافة بيان السفير. نصيحة له: لابد أنه يقوم ببعض الواجبات المنزلية قبل صياغة حيلة دعائية، حتى لا يجعل من نفسه أحمق.

وانضمت كندا إلى 38 دولة أخرى أعضاء في الأمم المتحدة الشهر الماضي في دعوة الصين إلى السماح بدخول فوري ومجدي وغير مقيد إلى شينجيانغ (تركستان الشرقية) للمراقبين المستقلين، بما في ذلك المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ومكتبها.

وجاء فى البيان المشترك أمام اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة إننا نشعر بقلق بالغ إزاء وضع حقوق الإنسان فى شينجيانغ (تركستان الشرقية). إننا ندعو الصين إلى إحترام حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات دينية وعرقية.

وقد حثّ عدد من النشطاء بالفعل مجلس حقوق الإنسان التابع للوكالة على التحقيق في الإنتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان وتنفيذ الإلتزامات المتعلقة بمنع الإبادة الجماعية.

مصير الكنديين المعتقلين في الصين

وفيما يتعلق بالجهود الرامية إلى ضمان إطلاق سراح الكنديين المحتجزين مايكل كوفريج ومايكل سبافور قال راى إنها قضية يتولى الكثيرون حلها.

لا يتعلق الأمر ببساطة القيام بما يتعين علينا فعله مع الأمم المتحدة للفت الإنتباه إليها. إنه أيضاً يتعلق بالقيام بالعمل في بكين وفي واشنطن وأوتاوا وفي أي مكان آخر للتأكد من أننا نستطيع إطلاق سراح هذين الشخصين.

تم إعتقال كوفريج وسبافور في الصين في ديسمبر 2018، بعد أيام من إعتقال المدير التنفيذي لشركة هواوي منغ وانزهو في فانكوفر بناءاً على طلب السلطات الأمريكية، التي تزعم أنها إنتهكت العقوبات الأمريكية المفروضة على التعامل مع إيران.

خلال اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي، وجه راي كلمات قاسية لنظيره الصيني بشأن التعليقات بأن كندا كانت تتنمر على الصين.

وقال راي: عندما تقول لبلد يبلغ عدد سكانه 35 مليون نسمة، إننا نتنمر على أمة تضم أكثر من مليار نسمة - وهي واحدة من القوى العظمى في العالم - وقد اختاروا معاملة هذين المواطنين الكنديين بهذه الطريقة، فهذا أمر لن ننساه أبداً.

وأضاف: إذا كنت تعتقد أن إهانتنا أو إهانة بلدي أو إهانة أي شخص ستساعد في حل هذا الوضع فإنكم مخطئون للأسف.

وفي سياق حديثه عن هذا الإجتماع، قال راي لبارتون إنه كان يحاول تقديم قضية إلى أعضاء الجمعية العامة الآخرين بأن ممارسة الإعتقال التعسفي... أمر مشين بصراحة

وعد الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن بالإنضمام إلى إتفاقية باريس بشأن تغير المناخ. وتعهد بإلغاء قرار دونالد ترامب بالإنسحاب من منظمة الصحة العالمية. (جوناثان إرنست / رويترز)

فوز بايدن يبشر بالخير على عدة جبهات

وقد خلف راي مارك أندريه بلانشارد في منصب الممثل الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة في نيويورك في أغسطس، حيث تولى هذا الدور خلال الأشهر الأخيرة من الإنتخابات الرئاسية الأميركية.

وفي مقابلة على قناة روزماري بارتون لايف الأسبوع الماضي، قال وزير الشؤون الخارجية فرانسوا فيليب شامباين إنه يأمل في العمل مع الرئيس المنتخب جو بايدن وقادة آخرين من أجل "إعادة بناء" العلاقات مع المنظمات المتعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية.

وأضاف راي، مستشهداً بوعد بايدن بالإنضمام مجدداً إلى إتفاق باريس: أعتقد إنه سيكون هناك مزيد من المشاركة على الجبهة المتعددة الأطراف(...) على سبيل المثال، فيما يتعلق بالبيئة.

وقال راي إنه يتوقع أيضاً أن يشهد تحسناً في المشاركة في قضايا أخرى، بما في ذلك التصدي لوباء "كوفيد19-" وتجديد الدعم لمنظمة الصحة العالمية.

وأضاف: أعتقد أن الأمور ستكون أفضل على مجموعة كاملة من هذه الجبهات. لا يزال هناك الكثير من القوى التخريبية... ولكن أن تقل واحدة هو شيء جيد.

ترجمة/ رضوى عادل

متظاهرون يحضرون مسيرة في هونغ كونغ في 22 ديسمبر 2019 لإظهار الدعم للأويغور في الصين. (ديل دي لا ري / أسوشياتيد برس "وكالة الصحافة الفرنسي" / جيتي إيماجز)

الدبلوماسيون الصينيون حاولوا
إستخدام الأمم المتحدة كدرع
لجرائمها في شرق تركستان ..

المصادر

https://www.scmp.com

https://www.rfa.org/english

https://www.yenisafak.com/ar/world/3486941

https://www.smh.com.au

https://www.benarnews.org

https://www.cbc.ca/news

صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.

رئيس التحرير: بلال عزيزي

هيئة التحرير: عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك
رضوى عادل

الإخراج الفني والكاريكاتير: رضوى عادل

الإشراف: جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dük 2
Sefaköy Küçükçekmece İSTANBUL

turkistantimes.com/ar
turkistanpress.com
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00

info@turkistanmedia.com
istiqlalhaber.com
+90 212 540 31 15